

التي لم أنساها من الخواطر مع الشهيد رئيسي.

● يوم حزين في لبنان

وأكمل موضحاً بشأن اللقاءات الخاصة بين الشهيد رئيسي والسيد نصرالله: لا يوجد عندي إطلاع تفصيلي عن هذا اللقاء بين سماحة السيد نصرالله وبين سيد الشهيد، ولكن عندما كنتُ نزور الحضرة الرضوية كنتُ نجد هكذا بعض المسؤولين في الحضرة، وكان يوجد أيضاً بعض التعاون في الأمور الثقافية وفي الأمور الاعلامية وفي تبادل التجارب، ولكن للأسف ما كان هناك فرصة للإطلاع عن هذا اللقاء الطيب ما بين السيد نصرالله والسيد الشهيد رئيسي.

وأردف: في الواقع كان يوم استشهاد الرئيس رئيسي في لبنان يوماً حزيناً، وكان يوماً صعباً جداً، يعني عندما تلقينا خبر شهادة السيد رئيسي ورفاقه الذين كانوا معه، كان هناك حداد رسمي لمدة ثلاثة أيام في كل لبنان، وأعتقد انه البلد الوحيد في المنطقة الذي أقام حداداً لثلاثة أيام بمناسبة هذا الحادث، وكان هناك أيضاً بعض المراسم، هناك كانت حملة اعلامية على مستوى لبنان، نشرت صور السيد الشهيد رئيسي وصور الوزير الشهيد أمير عبداللهيان في كل أنحاء لبنان، وأقمنا مراسم العزاء ومراسم التأبين، وكان هناك كلمة طيبة لسماحة السيد حسن نصرالله عن الشهيدين رئيسي وأمير عبداللهيان. وتابع مشيراً الى شجاعة وعنفوان السيد رئيسي على المنابر الدولية، قائلاً: كنا نتابع خطابات السيد رئيسي سواء في إيران او خلال سفره الى دول العربية او الدول الاسلامية او حتى في الأمم المتحدة، ونشهد على شجاعة هذا الرئيس في دعم القضية الفلسطينية ومظلومية الشعب الفلسطيني، فرحمة الله عليه كان خادماً لشعبه ولقضايا المظلومين في العالم، كما نعتبر الوزير الشهيد أمير عبداللهيان هو وزير المقاومة ووزير هؤلاء المقاومين في كل العالم.

● الشيخ مصطفى صالح: مواقف مصيرية واستراتيجية من أجل فلسطين

من جهته قال الشيخ مصطفى صالح، مسؤول مركز الموعود للتنمية الاجتماعية العراقية «لوفاق»: طبعاً تلقينا نبأ استشهاد الرئيس رئيسي والوزير أمير عبداللهيان ببالح الأسي والعزن بما يمثله هذان الشخصان من أهمية، فالشهيد عبداللهيان لم يكن وزير خارجية إيران فحسب وإنما وزير خارجية المقاومة الاسلامية في العالم الاسلامي كله، لذلك حزناً حزيناً شديداً، لكن سبحان الله بعد شهادتهما وشهادة رفاقهما الذين كانوا معهما رأينا وحدة الشعب الإيراني الذي خرج بالملايين لتشيعهم وهذا فيه ايجابية هبة وسرّ الهي، لماذا؟ لأن آية الله الشهيد السيد رئيسي كان فعلاً خادماً لهذا الشعب فلذلك خرج الكبير والصغير والمرأة والطفل في تشييعه وتوديعه.

وأضاف: خرج حتى من لم ينتخبه، حيث رأيت بعض النساء تقول: «انا نادمة لأنني لم انتخبه ولم اعطيه الثقة» وكانت تبكي هي والآلاف مثلاً.

وأردف: نحن في العراق أيضاً أقمنا مجالس العزاء في كل محافظات البلد، في كل مدنه، وكل القرى، وشاطرننا الاحباء والاشقاء الاخوة الإيرانيين في حزنهم وألمهم، ورأينا ان المرجع السيد السيستاني خاطب الإيرانيين بالتعزية التي تقدّم بها لسماحة السيد الامام الخامنئي، واصفاً إياها بأنها أمة شريفة، وهذا نعت عظيم وكبير من شخصية مثل المرجع السيد السيستاني.

وعن الشهيد الوزير حسين أمير عبداللهيان، قال: لم يكن وزيراً الخارجية الشهيد أمير عبداللهيان وزير للخارجية الإيرانية فحسب، إنما كان وزيراً لخارجية المقاومة الاسلامية في العراق، وسوريا، ولبنان، واليمن، وكان مفاوضاً جيداً وحكيماً، وكان قد نقل صوت المقاومة الاسلامية والمستضعفين والمظلومين والمقاومين في كل المحافل الدولية التي تواجد بها.

واختتم بالقول: نعم خسارة عظيمة وكبيرة، نحن ان شاء الله سنكمل مسيرة الشهداء ونواصل المضي قدماً على دربهم، خصوصاً سماحة الشهيد آية الله السيد رئيسي الذي وقف مواقف مسؤولة مصيرية واستراتيجية اتجاها القضية الفلسطينية.

● ناشطة جزائرية: الحنكة الدبلوماسية

في السياق، قالت الدكتورة جميلة شطيح رئيسة التحالف الدولي لدعم غزة وفلسطين في الجزائر، عن حادث إستشهاد الرئيس رئيسي والشهيد حسين أمير عبداللهيان، وعن شخص الشهيد رئيسي: بالنسبة لنا شخصية الرئيس الشهيد محترمة و وفورة، وايضا تتجلى فيه الحنكة الدبلوماسية، وهذا يظهر من خلال إقامته علاقات طيبة مع العديد من الدول، على رأسها أكيداً الدولة الصديقة روسيا ولا ننسى الجزائر، هنالك علاقات طيبة بين إيران والجزائر وهي علاقات قوية جدا على أرض الواقع.

وتابعت عن دور شهداء حادث المروحية في دعم القضية الفلسطينية: لهم دور كبير خاصة خلال هذه الفترة وخاصة خلال معركة «طوفان الأقصى» كانوا خير سند وداعم، ومن أكبر المناصرين للقضية واسناداً للمقاومة، لا سيما أن ذلك يحدث على كافة المستويات.

وأضافت: لقد لعبت إيران دوراً كبيراً من أجل دعم واسناد القضية الفلسطينية، في هذا الوقت بالذات، خصوصاً أننا نعلم أهمية العامل النفسي، ونعلم ان الطرف المقابل يخاف من تكتل وتوحد جهود جميع شرفاء وأحرار العالم، ومثل اللقاءات التي تعقدها إيران حول فلسطين بهذا الحجم، وبهذا الوزن ترعب أعداء الأمة وتجعلهم يتراجعون.

● شهيدان من أكبر داعمي المقاومة

من جانبه، قال «حربي خليل» مسؤول العلاقات السياسية في حركة انصار الله الفلسطينية، عن حادث استشهاد رئيس الجمهورية الشهيد رئيسي والشهيد حسين أمير عبداللهيان ورافقهما الشهداء: هذان الشهيدان اللذين سقطا كما قلنا من أجل فلسطين، دعماً محور المقاومة ووفقاً الى جانب فلسطين، نعم دعماً للمقاومة داخل فلسطين وخارجها، لتكون نقطة فاصلة في عقول المنطقة المتدرجة نحو استفتاء واحد كان هو القطب الواحد الأمريكي والحركة الشيطانية، نعم وقف الشهيدان الرئيس الشهيد ووزير خارجيته ليقولاً بأننا اليوم نقف في وجه عاصفة الظلم المتمثلة بولايات الشرّ الولايات المتحدة الأمريكية، وتفرداً بوقفتهما من أجل ان يحشدا موقفاً عربياً واسلامياً داعماً لقضيتنا، بالمال والسلاح، علاوة على دعم الأمة أيضاً بالمنهج والدبلوماسية والعقلية والانتاجية وكل شيء استملكوه في هذا العالم، لقد خسر الشعب الفلسطيني ومحور المقاومة رئيساً من أمّن الرؤساء ومن أكثرهم حرصاً وتعبيراً للقضايا العالمية. الشكر لإيران الثورة، الشكر لمدها، الشكر لهذا الجيل الشاب الذي لازال يقتسم معنا لقمة العيش من أجل بقاء فلسطين.

● رئيسا المقاومة ودبلوماسية المقاومة

من جهته، تحدّث القيادي في حركة فتح الانتفاضة في فلسطين «رفيق ريمض»، عن وقع استشهاد الرئيس رئيسي ورفاق دربه على قلوب الفلسطينيين وحركتهم، قائلاً: الشهيد الرئيس إبراهيم رئيسي هو قائد مقاوم كبير، ولم يكن فقط قائداً للجمهورية الاسلامية الإيرانية، إنما هو على مستوى الأمة الاسلامية وعلى المستوى الانساني في العالم، ولقد شهدنا ذلك جميعاً عندما عُقدت آخر قمة، القمة العربية الاسلامية، كيف كان الموقف المتميز للرئيس الشهيد إبراهيم رئيسي، حيث شدّد وحدد خيارات الأمة الاسلامية، واكد على وقف الإبادة الجماعية التي يتعرض لهم شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة وفي الضفة الغربية، وكان أكثر شجاعة من الكثير من الزعماء والحكام والأمراء والرؤساء، وكانت كلمته نصرمة لمقاومة شعبنا الفلسطيني الباسل ولشعبنا الفلسطيني المستضعف، نظرنا الى الشهيد إبراهيم رئيسي أن هذا الرئيس فعلاً كان رئيس المقاومة على مستوى الأمة أجمعها.

وأردف: من الواضح تماماً أن الشهيد إبراهيم رئيسي كما قلنا هو



رئيس المقاومة وفي نفس الوقت أيضاً فأن وزير الخارجية الشهيد الدكتور أمير عبداللهيان كان أيضاً وزيراً للمقاومة بكل معنى الكلمة، هذا الرجل الذي عمل من أجل المقاومة الفلسطينية ومن أجل دعم الشعب الفلسطيني في كافة معاركه وفي المواجهات، حيث كان هو رئيس دبلوماسية المقاومة، هو الدبلوماسي المقاوم دفاعاً عن حق الشعب الفلسطيني وعن حق المقاومة الفلسطينية في استيفاء حقوقها، في حصول شعبنا على حقوقه بتحرير وطنه فلسطين، كل فلسطين من النهر الى البحر.

وأردف: كان أكبر ناصر للشعوب المستضعفة في المنطقة، وحتى في ما تتعرض له الأمة العربية والاسلامية كان له دور فاعل، كان يقوم من خلال دبلوماسيته بمحاولة رص صفوف الأمة الاسلامية، وتوحيد الكلمة لكي تقف هذه الشعوب في وجه من يحاولون استعبادها ويحاولون قهرها.

● كان همهم الكبير دعم المقاومة

الى ذلك، صرّح الشيخ جمال محمد عضو مجلس علماء فلسطين، عن حادث استشهاد الرئيس رئيسي ورفاق دربه الشهداء: بداية كل التعازي للشعب الإيراني والأمة الاسلامية لإستشهاد هاتين القامتين الهامتين والكبيرتين، ومن كان برفقتهما، في الواقع كانا من أكبر الداعمين لفلسطين، وأكبر الداعمين لمحور المقاومة، وكان همهم الكبير دعم هذا المحور، ودعم فلسطين بكل جهد، في الواقع كانت خسارة كبيرة لإيران، ولكل محور المقاومة وفلسطين، وكانت آخر كلمات الشهيد رئيسي رحمه الله عن فلسطين وعن دعم المقاومة، وفلسطين كانت في عقله وروحه وقلبه ووجدانه رحمة الله عليه.

وأضاف: محور المقاومة هو محور جاء ليرفع مجتمعا الاسلامي من هزائمه المتكررة، وليضع كل محور يعني فلسطين، لبنان، سوريا، العراق وإيران ... في درب الانتصارات، كما قال سماحة السيد حسن نصرالله ولي زمن الهزائم وجاء زمن الانتصارات، إذ أن انتصارات هذا المحور عزة لشعب هذا المحور، بينما كانت شعوب هذا المحور محطمة معنويًا ومهزومة نفسيًا.

● خادم المشروع الاسلامي

من ناحيته، قال الشيخ حسن الجابري مسؤول في مركز الجنوب الثقافي بالعراق لصحيفة الوفاق: في البداية تقدّم أحرّ التعازي والمواسات للشعب الإيراني والقيادة الحكيمة المتمثلة بسماحة السيد الامام الخامنئي (حفظه الله) بهذه الفاجعة الأليمة، وقد تألم الشعب العراقي كثيراً وأقام الكثير من مجالس التأبين والعزاء، والتي استمرت لمدة اسبوع كامل.

وأضاف عن نظرة الشعب العراقي للشهيد الرئيس آية الله السيد إبراهيم رئيسي: الشعب العراقي ينظر للسيد إبراهيم رئيسي على انه قائد حكيم، وكذلك ينظرون إليه بأنه صاحب «النظرة الناقبة والدقيقة» وخادم المشروع الاسلامي، حيث كان ينظر الى قضايا الأمة لاسيما قضايا العراق، بعبارة الشهيرة مخاطباً الشعب العراقي: «دمك دمي ولحمك لحمي»؛ تعامل مع القضية الفلسطينية وكان خير ممثل ونائب عن سماحة السيد الامام الخامنئي، الشعب العراقي كان ينظر إليه باحترام كبير، لاسيما ايضاً وزير الخارجية الإيراني الشهيد أمير عبداللهيان واحد من الشخصيات العظيمة والعلاقة، وتأثرنا كثيراً لفقدته، هذا الشهيد العزيز كان يمثل وزير الخارجية للمقاومين في العالم الاسلامي وليس فقط لإيران، وكذلك كان داعماً كبيراً جداً للعراق أثناء وجود الاحتلال الداعشي، فكان دائماً ما يدعم الشعب العراقي والمرجعية والحشد الشعبي.

● إمتحان صعب

من جهته قال الشيخ «فوزي سيدو» مدير ومفتي الإدارة الدينية المركزية لمسلمي الأورال بروسيا، عن استشهاد الرئيس الشهيد رئيسي ورفاقه الشهداء: سأبدأ من الشهيد الرئيس الراحل رئيسي رحمه الله لأنني حدث ولتقيت به؛ يعني كنت على طاولة مستديرة معه في لقاء، وذلك كان في مؤتمر التقريب بين المذاهب الاسلامية، ولم يتك

